AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF INFORMATION

Volume 1 - Number 1 & 2

1971

Price : 500 Fils

الثمن ٥٠٠ فلس

المحتوى

الابحاث والدراسات

النصوص التراثية

فهارس المخطوطات

العرض والنقد والتعريف

النتاج الجديد

نسيم السحر.. للثعالبي

تحقيق السيدة

ابتسام مرهون الصفار

المعيدة في قسم اللغة العربية بكلية الآداب
جامعة بغداد

المقدمة

الثعالبي

هو ابو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي . ولد في نيسابور سنة ٣٥٠ هـ ، ونسب الى حرفة خياطة جلود الثعالب ، وهي مهنة كان يمتهنها اهله(١) .

قيل انه اشتغل في أول حياته معلماً للصبيان الا انه سرعان ما سار في ركاب الادباء فالتحق في بلاط الامير شمس المعالي قابوس بن ابي طاهر وشمكير امير الجبل وخراسان . واتصل بالصاحب بن عباد وكتب له كتابه لطائف المعارف . ثم اتصل بالامير خوارزمشاه ،وقدم له كتابه الملوكي كما اتصل بالوزير ابي عبدالله الحمدوني ، وقدم له كتابه تحفة الوزراء(٢) ، واتصل بشخصية أخرى وهي نصر بن ناصرالدين ابو المظفر صاحب الجيش ، فاهدى له كتابه الاقتباس من القرآن الكريم(٣) .

واستطاع الثعالبي بثقافته ، وما كان يتمتع به من ذكاء ، وفطنة أن يتمتع برعاية الامير ابي الفضل عبيد الله الميكالي ، فأتاح هذا لمؤلفنا اجواءً طيبة استطاع أن يُبدع فيها ، وأن يكتب للعربية كتباً زادتها غنى وثروة . لقد هيأ الميكالي مكتبته بما فيها من نفائس ، وذخائر وجعلها امام الثعالبي ينهل منها ما يشاء ، كما هيأ له سبل العيش الرفه . فاستطاع الثعالبي أن يضيف الى ما كتبه مؤلفات أغنت العربية ، وخلدته مدى الازمان .

وللثعالبي مؤلفات كثيرة جداً جاوزت الثمانين، وقد وضع فيها الاستاذ المحقق عبدالفتاح محمد الحلو(٤) قائمة بأسمائها وأسماء المؤلفين الذين أشاروا اليها وذكروها ، وأماكن وجود المخطوطات التي وصلت منها مع الاشارة الى ما طبع من هذه المخطوطات.

ومن بين كتبه التي ألفها وأهداها الى شخصيات مشهورة في عصره كتاب « نسيم السحر » الذي بين أيدينا الآن . والذي لم يذكر فيه اسم المُهدى اليه ، وانه وصفه بأنه نسيم السَحَر حين قال : [وبعد :

---

(١) انظر ترجمته في نزهة الالباء في طبقات الادباء : ٢٤٩ ، وفيات الاعيان ١ : ٢٩٠ ، شذرات الذهب ٣ : ٢٤٦ .

(٢) لقد ذكر هذا القول الثعالبي نفسه في مقدمة كتابه تحفة الوز اء . انظر مخطوطة تحفة الوزراء ، الورقة (٢) ، فيض الله ٢١٣٣ .

(٣) كتاب الاقتباس من القرآن الكريم الورقة٢ =

= وهو مخطوط انتهيت من تحقيقه ، واعداده للنشر .

(٤) انظر التمثيل والمحاضرة : المقدمة ص ١٠ فما بعدها .

فان لقاء الشيخ نسيم السَّحَر على كبد الكروب ، وترياق سم الهموم ، قد طالما اشتقته حتى رُزقته ، وتمنيته حتى رأيتُه ، واقتبستُ من نوره واغترفتُ من بحوره ، واستظهرتُ على كُربة الغربة بحسن عشرته ، فوجدته ثمرة الغرّاب ، وزبدة الاحقاب ، في آثارِ يدهِ ، وثمار لفظهِ وانعقدت بيننا حالٌ من المودةِ تُوفي على اللّحمة ، وجمَعَتْ بيننا مخالصة خالصة تقصرُ عنها الرحم الماسّة • وحين كاد غراب البين ينعبُ بين المُحبّين ، وأوعَدَ الدهرُ كعادتِه في تعريفِ متآخين ، أحببتُ أن تصحبَهُ تذكرةٌ مني ، تجدّدُ ذكري بحضرته ، وتنوبُ عني في خدمة مودته ، فألّفْتُ له ، واختصرت هذا الكتاب الكثير الغنم ، الخفيف الحجم] •

ونسخة هذا الكتاب وجدت ضمن مجموع برقم ٤٠٤ في معهد الدراسات الاسلامية العليا ببغداد • وفي المجموع عشر رسائل شمل كتاب نسيم السحر منه الاوراق بين ١ – ١٣ • وتحوي الورقة الواحدة منه سبعة عشر سطراً ، كل سطر فيه خمس عشرة كلمة تقريباً • وخط النسخ فيه يعود الى تاريخ سنة ١٠٥٣ هـ •وعلى الصفحة الاولى منه تعليقات بالفارسية وبعض التعليقات اللغوية ، وفيه عبارتان تشيران الى نسخ رسالتين اخريين مع الكتاب وهي (رسالة لغات الثلاثة شرح رسالة قطرب) وكتاب ما يلحن فيه العوام لعلي بن حمزة الكسائي • وهذان الكتابان موجودان ضمن المجموع وبخط الناسخ نفسه •

ان الاطلاع على قائمة كتب الثعالبي ، ومقارنة ما طبع منها بعضها ببعض يطلعنا على منهجه في التأليف والبحث ، لأن الثعالبي كثيراً ما يكرر ما كتبه في كتب سابقة ويؤلف كتاباً جديداً ، وباسم جديد مع اضافة بعض الفصول أو بعض المعلومات الجديدة • فكتابه هذا مثلا مع ما فيه من معلومات قيمة ، ومفردات جمعها الثعالبي كلاً في موضوعها وبابها الا انّ مقارنتها مع كتاب فقه اللغة تطلعنا على تشابه كبير بين الكتابين ، سواء في منهج الكتاب أو مادته •

لقد وجدت بعض الفصول في كتاب نسيم السحر لم يذكرها الثعالبي في كتابه فقه اللغة ، ووجدت فصولا في فقه اللغة اختصرها الثعالبي في نسيم السحر أو أضاف اليها شيئاً يسيراً من المواد اللغوية أو بدل أسماء عناوينها •

هذه الملاحظة تجعلنا نعيد النظر في قائمة كتبه التي طالت وكثرت ، مع ما فيها من تراث ضخم ، وعلم غزير خلّفه الثعالبي وراءه • ولعلنا نستطيع أن نقرن كتاب جوامع الكلم(٥) مع كتاب جواهر الحكم(٦) ، وسر الادب في مجاري كلام العرب(٧) • وكتاب الظرائف واللطائف(٨) مع كتاب الملح والطرف(٩) وكتاب لطائف المعارف(١٠) واللطف واللطائف(١١) • وربما نستطيع أن نقرن ايضاً كتابه : مدحُ الشيء وذمّه(١١) ، وكتاب المديح(١٢) مع كتاب التمثيل والمحاضرة(١٣) الذي عقد فيه فصولا كثيرة في مدح الشيء وذمّه • ونقرن ايضا كتاب من غاب عنه المطرب(١٤) ، ومن غاب عنه

---

(٥) ذكره ابن شاكر الكتبي في عيون التواريخ الورقة ٤٦٠ ، وابن قاضي شهبة في كتابه طبقات النحاة واللغويين ج٢ الورقة ١٠٨ نقلا عن الحلو في التمثيل والمحاضرة : ١٢ •
(٦) ذكره البغدادي في هدية العارفين : ٦٢٥ •
(٧) طبع سنة ١٢٩٤هـ •
(٨) ذكره ابن شاكر الكتبي وابن قاضي شهبة •
(٩) ن • م •
(١٠) طبع في مصر سنة ١٩٦٠ تحقيق ابراهيم الابياري ، كامل الصيرفي •
(١١) ذكره ابن شاكر وابن قاضي شهبة •
(١٢) ن • م •
(١٣) طبع في مصر سنة ١٩٦١ تحقيق الاستاذ عبدالفتاح محمد الحلو •
(١٤) طبع في بيروت سنة ١٣٠٩ والجوائب سنة ١٣٠٢ •

المؤنس[١٥] مع كتـاب مؤنس الوحيـد[١٦] • والفصول الاولى من كتاب الاقتباس من القـرآن الكريم فيها بعض التشابه في المنهـج الذي سـلكه الثعالبي في كتابه ثمار القلوب[١٧] •

هذا التشابه نفسه في منهج الثعالبي في تأليفـه يفيدنا في الاطلاع على منهجه في التأليف ، وكيف انه يكتب في موضوع معين ، ومنهج معين خاص ، حتى اذا اطلّع على معلومات جديدة تخصّ الموضوع ذاته عاد الى كتابة بحثه بشكل جديد ، وباضافة هـذه المعلومات والمواد الجديدة •

ومن هنا تأتي أهمية نشر المخطوطات العربيـة القديمة لتزيد تراثنا الخالد غنى على غناء من جهة ، ولتطلعنا على نهج بعض مؤلفي العـرب من جهـة أخرى •

نسيم السحر

« فهرس الكتاب (١٨) »

---

(١٥) ذكره ابن شاكر وابن قاضي شهبة .

(١٦) طبع منه مختصرات سنة ١٨٣٩ باشـراف غوستاف فليفل ، ويانا مـع ترجمـة الى الالمانيـة .

(١٧) طبع في القاهرة سنة ١٩٠٨ بتصحيح محمـد حسـين .

(١٨) الفهرس كما هو موجود في اصل مخطـوط الكتـاب .

(٣٥) في تقسيم الذكور •

(٣٦) في تقسيم الفروج •

(٣٧) في تقسيم نكاح الذكور •

(٣٨) في تقسيم [نكاح][١] الاناثة •

(٣٩) في تقسيم ما يخرج من الانسان •

(٤٠) في تقسيم الجلود •

(٤١) في تقسيم البيض •

(٤٢) في تقسيم الروائح الكريهة •

(٤٣) في تقسيم التغيّر والفساد •

(٤٤) في تقسيم القتل •

(٤٥) في تقسيم حركات الانسان من غير تحريكه •

(٤٦) في تقسيم ما تحرك به النار •

(٤٧) في تقسيم الاشارات •

(٤٨) في تقسيم المشي على ضروب الحيوان •

(٤٩) في تقسيم مشي الانسان وتدريجه الى العدو •

(٥٠) في تقسيم الوثب •

(٥١) في تقسيم عدو الفرس •

(٥٢) في تقسيم سير الابل •

(٥٣) في تقسيم الضرب بأشياء مختلفة •

(٥٤) في تقسيم الرمي بأشياء مختلفة •

(٥٥) في تقسيم الاصوات •

(٥٦) في تقسيم الاصوات •

(٥٧) في تقسيم القطع بأشياء مختلفة •

(٥٨) في تقسيم القطع وتفصيلها •

(٥٩) في تقسيم التشقق •

(٦٠) في تقسيم الخرب والثقب •

(٦١) في تقسيم الكسر •

(٦٢) في تقسيم النسج •

(٦٣) في تقسيم الخياطة •

(٦٤) في تقسيم الخيوط •

(٦٥) فصل يناسبه •

(٦٦) فيما يشد به اشياء مختلفة •

(٦٧) في السرير •

(٦٨) في الحبل •

(٦٩) في تفصيل جماعات شتى •

(٧٠) في تقسيم الحمرة والشقرة •

(٧١) في ترتيب الانهار •

(٧٢) في تقسيم بيوت العرب وترتيبها •

---

(١) زيادة ليست في الاصل •

(نص الكتاب)

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بَعْدَ حَمْدِ الله الذي هو أوّلُ القرآن، وآخرُ دعوى اهلِ الجِنان ، والصلاة على مصابيح الظلمة ، وكاشف الغمّةِ عن الامة وآلِهِ مفتاح الرحمة •

وبَعدُ : فانّ لقاءَ الشيخ نسيم السَحَر على كبدِ الكروبِ ، وترياق سمّ الهموم قد طال ما اشتقْتُه حتى رُزقتُهُ ، وتمنيتُه حتى رأيتُه ، واقتبستُ من نوره ، واغترفتُ من بحوره ، واستظهرت على كُرْبة الغربةِ بحُسْن عشرتهِ ، فوجدته ثمرةَ الغرّاب ، وزبدةَ الاحقاب ، في آثارِ يدهِ ، وثمارِ لفظه • وانعقدت بيننا حالٌ من المودة توفي على الُّحْمَة[1] ، وجمعت بيننا مخالصةٌ خالصة تقصُرُ عنها الرحَمُ الماسّةُ • وحين كاد غرابُ البَيْنِ ينعَبُ بين المحبَيْن ، وأوْعدَ الدهرُ — كعادتهِ — في تفريق متآخيين ، أحببتُ أن تصحبَه تذكرةٌ مني ، تجدّدُ ذكري بحضرتهِ وتنوبُ عني في خدمة مودتهِ ؟ فألّفْتُ له ، واختصرتُ هذا الكتاب الكثير الغُنْم ، الخفيف الحجم في خصائص اللغة •

وما توفيقي الا بالله العلي العظيم •

في التنزيل والتمثيل عن ثقات الائمة

الاسْباط في ولد اسحاق بمنزلة القبائل في[2] ولد اسماعيل •

الاقْيال لحِمْيرَ كالقوّاد للعرب ، والبطاريق للروم[3] •

(١) اللحْمة : القرابة . الصحاح (مادة لحم) .
(٢) في الاصل من
(٣) في فقه اللغة : ٤٤ كالبطاريق للروم .

والمُعْصِر من الجواري[4] كالمراهق[5] من الغلمان •

الكَهْل من الرجال كالنَصَف من النساء •

القارح[6] من الخيلِ كالبازلِ[7] من الابل•

الشادن[8] من الظبَاء كالناهضِ[9] من الفِراخ •

رُبوضُ الغنمِ مثل بُروك الابلِ ، واقعاء السبع ، وجُثوم الطير ، وجلوس الانسان •

الناقة اللّقوح بمنزلة الشاة اللّبون ، والمرأة المرضعة •

نُفوق الدابة مثل موت الانسان •

الغَرْزُ للجَمَل كالركابِ للفرس[10] •

الرؤيا للاناء كالرُقعة للثوب •

البَذْر للحنطة والشعير ، وسائر الحبوبِ كالبَزْرِ للرياحين والبقول •

قال المبرد[11] : البكر بمنزلة الفتى ، والقلوص بمنزلة الجارية ، والجمل بمنزلة الرجل، والناقة بمنزلة المرأة ، والبعير بمنزلة الانسان •

(٤) في الاصل الحواري .
(٥) في الاصل المرائين وهو خطأ في النسخ .
(٦) في الصحاح (قرَح) : قرح الحافر قروحا اذا انتهت اسنانه وانما تنتهي في خمس سنين .
(٧) بزل البعير يبزل بزولا : فطرنابه اي انشق فهو بازل ذكرا كان او انثى وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في السنة الثامنة . (الصحاح) (بَزل) .
(٨) في الاصل الشائل . والشادن ولد الظبية وشدن الغزال اذا قوي وطلع قرناه واستغنى عن امه .
(٩) الناهض فرخ الطائر الذي وفر جناحاه ونهض للطيران .
(١٠) في الصحاح : الغَرز ركاب الرحل من جلد فاذا كان من خشب او حديد فهو ركاب .
(١١) المبرد هو ابو العباس محمد بن يزيد الثمالي شيخ اهل النحو والعربية ، وكان من اهل البصرة توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين انظر مراتب النحويين : ص٨٣ ، نزهة الالباء : ١٤٨ .

« في اشياء تختلف اسماؤها باختلاف احوالها »

قال ابو عبيدة(١٢) :

لا يقال كأسٌ الاّ اذا كان فيه شراب والاّ فهي قَدَح(١٣) .

ولا يقال مائدة الاّ اذا كان عليها طعام والاّ فهي خوان .

ولا يقال كوز الاّ اذا كان له عروة والاّ فهو كوب .

ولا يقال قَلَم الاّ اذا كان مَبْرِيّاً والاّ فهو قَصَب(١٤) .

ولا يقال فَرْوٌ(١٥) الاّ اذا كان عليه صوف أو وبَرٌ والاّ فهو جِلْد .

ولا يقال أريكة الاّ اذا كان عليها حجْلة والاّ فهي سرير .

ولا يقال خِدْرٌ الاّ اذا كان فيه المرأة والاّ فهو سِتْرٌ .

ولا يقال رَكِيّةٌ الاّ اذا كان فيها ماء والاّ فهي بِئْرٌ(١٦) .

في تقسيم الجوْدة

فَرَسٌ جَوادٌ ، ومَطَرٌ جَوْدٌ(١٧) ، ثوْبٌ فاخر ، وغلامٌ فارِهٌ(١٨) ، وسَيْفٌ جُراز(١٩) .

في تقسيم الطول

رَجُلٌ مقدودٌ ، فَرَسٌ سُرْحوب(٢٠) ، بعير شَيْظَمَ(٢١) ، ناقةٌ جَسْرَةٌ(٢٢) ، نخلة باسقة ، شجرة عَيْدانة(٢٣) ، جبل شامخ ، شَعْر وارف(٢٤) .

في تقسيم الليّن

ثوبٌ ليّن ، لَحْم رَخْيص ، نبات طَفْلٌ ، غصن أملود(٢٥) ، فِراش وثير ، ريح رُخاء ، ارض دَمِثة سهْلة ، أمرأة لميس اذا كانت ليّنة المسّ .

في تقسيم الشدّة

يومٌ عصيب(٢٦) ، داءٌ عُضال(٢٧) ، داهية عَنْقفيز ، ريحٌ عاصف ، مطر وابل ، وبئْر راغِب(٢٨) ، بردٌ قارس ، حرٌ لافِح ، شتاء كَلِب ، فتنة صَمّاء .

---

(١٢) ابو عبيدة هو معمر بن المثنى التيمي بالولاء كان عالما بايام العرب واخبارهم واشعارهم ولغتهم توفي سنة عشر ومائتين او احدى ومائتين . انظر مراتب النحويين ص٤٦ ، نزهة الالباء : ٦٨ـ٧٤ .

(١٣) في فقه اللغة : ٥٠ عن ابي عبيدة ايضا والاّ فهي زجاجة .

(١٤) في فقه اللغة : ٥٠ والاّ فهو انبوبة .

(١٥) في الاصل فروة والصواب ما هو مثبت وكذلك وردت الكلمة في فقه اللغة .

(١٦) في فقه اللغة : ٥١ الاّ اذا كان فيها ماء قل او كثر .

(١٧) في الاصل مسطر ، والصواب ما هو مثبت . والمطر الجود هو الغزير .

(١٨) في الاصل فارة . والفارة من الغلمان : الحاذق بالشيء .

(١٩) الجراز السيف القاطع .

(٢٠) الفرس السرحوب الطويلة على وجه الارض وتوصف به الاناث دون الذكور . الصحاح (سرب) .

(٢١) الشيظم : الشديد الطول .

(٢٢) الجسرة : العظيمة الخلق .

(٢٣) العَيدانة : الشجرة او النخلة الطويلة : وفي فقه اللغة ص٧٨ : شجرة عيدانة وعميمة .

(٢٤) في الاصل وارد .

(٢٥) الاملود : الناعم .

(٢٦) في فقه اللغة : ٧٨ يوم عصيب ورونان ، واروناني .

(٢٧) في فقه اللغة : ٧٨ داء عضال وعقام .

(٢٨) الراغب والرغيب الواسع الجوف .

في تقسيم الكثرة

مال دَثر[٢٩] ، وماءٌ غدق ، وغمر • مطرٌ وابل وجَوْد ، جيش لجب وعرمرم •

في تقسم القلة

ماءٌ وشَل ونَمد ، وعطاء وتِح ونَزر[٣٠]• مال قليل وزهيد • شرب غِشاش ، نوم عزاز[٣١] •

في تقسيم السعة

ارض واسعة ، دار قَوْراء[٣٢] ، بيت فسيح ، طريق مهْيَع ، عين نجلاء[٣٣] ، قَدَح رَداح[٣٤] ، سَيْر عنيف ، صدر رحيب ، بطن رغيب ، درع فضفاض[٣٥] •

في تقسيم الطراوة

لحم طريّ ، شراب حديث ، شاب غَضّ ، ثوب قَشيب[٣٦] •

في تقسيم الخلوقة والبلى

شيْخ هِم[٣٧] ، ثوْب هِدْم ، نَعْل نِقْل[٣٨] ، عَظْم نَخِر ، كتاب دارس ، رَبع طامس •

في تقسيم القِدَم

بناء قديم ، دينار عتيق ، رجل دهري ، عجوز قَنَفْرَش[٣٩] ، مال متلد[٤٠] ، خَمْر[٤١] ، عاتِق ، قوس عاتكة •

في تقسيم خيار الاشياء

سَراة الناس ، وسرواتهم ، حُمْر النِعَم ، عتاق الطير ، عقيلة المال ، حرّ المتاع والضياع والكلام •

في تقسيم الخلوص

ذَهَب ابريز[٤٢] ، حَسَب لُباب ، مَحْتِد صميم[٤٣] ، عربي صحيح ، اعرابي قُحّ ، ماء قَراح ، دم عَبيط[٤٤] ، راح صُراح[٤٥] •

فصل يناسبه في نقاوة الطعام وغيره

صفوة الشراب ، خُلاصة السمْن، لُباب البُرّ[٤٦]، مُصاص الحَسَب[٤٧] •

---

(٢٩) في الاصل ولل ودثر . والصواب ما هو مثبت والدثر في اللغة : المال الكثير .
(٣٠) في فقه اللغة : ٨٣ الحتر العطاء القليل .
(٣١) في فقه اللغة : ٨٣ غرار . والغرار النوم القليل (الصحاح (غرر) . اما العزاز فهو من عزّ الشيء يعزّ عزّاً وعزازة اذا قل ولا يكاد يوجد . الصحاح (عزز) .
(٣٢) القوراء : الواسعة .
(٣٣) النجلاء البينة النجل . والنجل بالتحريك سعة شق العين .
(٣٤) في الاصل رواح والصواب ما هو مثبت . وفي الصحاح (ردح) الرداح : الجفنة العظيمة .
(٣٥) في الاصل ذرع مصفاص وهو خطا في التنقيط والنسخ . والفضفاض . الواسع .
(٣٦) في فقه اللغة : ٨٧ ثوب جديد ، وبُردقشيب.
(٣٧) في الاصل هتم . والصواب ما هو مثبت . والهِمّ بالكسر الشيخ الفاني والمراة هِمة . اما الهتم فهو كَسْرُ الثنايا من اصلها .
(٣٨) في الاصل نقم وهو خطا في النسخ . والنِقْل : الخف الخلِق ، والنعل الخلق المرقع .
(٣٩) القَنَفْرش : العجوز الكبيرة .
(٤٠) التالد والمتلد المال القديم الاصل الذي ولد عندك . وهو نقيض الطارق (الصحاح تلد) .
(٤١) في الاصل خر .
(٤٢) في فقه اللغة : ٩٠ ذهب ابريز وكبريت وهو في رجز رؤبة .
(٤٣) في فقه اللغة : ٩٠ مجد صميم .
(٤٤) العبيط من الدم : الخالص الطري .
(٤٥) الكأس الصراح : اذا لم تشب بمزاج .
(٤٦) البرّ جمع برة من القمح .
(٤٧) المُصاص : خالص كل شيء ، يقال فلان مُصاص قومه اذا كان اخلصهم نسبا . الصحاح ، اللسان (مصص) .

فصل يقاربه ويقارنه

دقيق مُحوّر[٤٨] ، ماء مُصَفّق ، شَراب مروّق ، كلام منقّح ، شعر مُحلّل ، حَسَب[٤٩] مهذّب مبيّض نقي .

في تقسيم ما لا خير فيه من الاشياء الردية والفضالات

خُشارة الناس[٥٠] نُفاية الدراهم، قشامة[٥١] الطعام : ما يسقط من المائدة . رُذالة المَتـــاع ، غُسالة الثياب ، فضلة الشراب ، عكَر[٥٢] الزيت ، خَبَث الفضة .

فصل (*) يناسبه

براية العـود ، بُرادة الحـــــديد ، سُحالة الذهب ، والفضة . خمامة[٥٣] البيت قُلامة الظفر ، قُراطـة السِّراج[٥٤] ، ومُـكاكة العظْـم[٥٥] ، جُرازة[٥٦] الوسخ

في تقسيم الملء (والامتلاء) [٥٧] على ما يوصف بها

فَلَك مشحُون ، كأس دِهاق ، بَحْر طامٍ ، وادٍ زاخر ، نَهْر طافح عَيْن ثَرَّة ، طَرْف مغرورق ، جَفْن مُتْرَع ، اناء مُفْعَم ، كَبْش أَعجر[٥٨]، جَفْنة رذوم[٥٩] ، مجلس غاصّ .

في تقسيم الخلاء والصفر (٦٠)

ارض قَفْر : ليس بها أحد ، مَرْت ليس بها نبات ، أرض جُرُز ليس فيها زَرْع .

دار خاوية : ليس فيها أهْل .

غَمام جَهام : ليس فيها مطر .

اناء صِفْر : ليس فيه شيء .

بطن طاوٍ : ليس فيه طعام .

بئر نَزوح : ليس فيها ماء .

خدٌّ أمْرد : ليس عليه شَعر .

امرأة عُطُل : ليس عليها حلي .

بعير عُلُط : ليس عليه وشم[٦١] .

محبوس طلق : ليس عليه قيْد

خط غُفْلٌ : ليس عليه شكْل .

شجرة سَلْب : ليس عليها ورق .

[فصل] (٦٢)
يناسبه ويقاربه

رجل أقْلَف : لم يختتن .

---

(٤٨) المحور ، والحواري من الطعام والـدقيق : الذي بيّض .
(٤٩) في فقه اللغة حساب .
(٥٠) في الاصـــل البـــاس والخشـــارة : ما يبقى على المائدة مما لا خير فيه . وكذلك الردىء من كل شيء . يقال فلان من الخشارة اذا كان دونا . الصحاح (خشر) .
(٥١) في الاصل في . وقسمتُ الطعام قشـــما اذا نفيت الردىء منه .
(٥٢) في فقه اللغة : ٩٣ عسكر وهو خطا في النسخ والنشر . والعكَرُ دردي الزيت . الصحاح (عكر) .
(*) زيادة ليست في الاصل .
(٥٣) في فقه اللغة ٩٣ : قمامة . وفي الصحاح (خمم) الخمامة القمامة وما يخم من تراب البئر .
(٥٤) في فقه اللغة : ٩٤ قراضة الجَلَم . والقراطة ما يسقط من انف السراج اذا غشي .
(٥٥) المكاكة : المخ وتمككت العظم اخرجت مخه ، ومككت الشيء مصصته . الصحاح (مكك) .
(٥٦) الجرازة : ما سقط من الاديم وغيره اذا قطع .
(٥٧) ما بين القوسين اضافة من فقه اللغة : ١٠٧ وقد سقطت من اصل المخطوط .
(٥٨) الاعجر : العظيم البطن المتلىء .
(٥٩) في الاصل جفنة رؤوم . والصواب ما هـو مثبت . ورذم الشيء معناه سال وهو ممتلىء . والجفنة الرذوم كانها تسيل دسما لامتلائها . الصحاح (رذم) .
(٦٠) في فقـه اللغـــة : ١٠٧ في الملىء والامتـــلاء والصفورة والخلاء .
(٦١) في الصحاح (علط) ناقة علط اي بلا خطـام ، الاصـمعي والناقة العلط : بلا سِمة . عن الاحمـر .
(٦٢) زيادة ليست في الاصل .

صبي قُرحان : لم يمرض[٦٣] .

رجل صرورة[٦٤] : لم يحج ، ولم يتزوج .

رجل غِرٌ : لم يجرب الامور .

سيف خشيب : لم يصقل .

دُرّة عذراء : لم تثقب[٦٥] .

ناقة قضيب : لم تُذَلّل .

مهر ريِّض : لم تُستتم رياضته .

امرأة بكر : لم تُفترعْ .

روضة أُنُف : لم تُرْع .

أرضٌ فِلٌ : لم تُمطر .

عجين فطير[٦٦] : لم يختمر .

[فصل]

يناسب ما تقدم من الخلو من الثياب والسلاح

رجل حافٍ : لا نَعْل له .

عريان : لا ثوب له .

حاسر : لا عمامة عليه .

اعزَل[٦٧] : لا سلاح له .

كُشُف : لا تُرس معه .

أميل : لا سيف معه .

أنكَبٌ : لا قوس معه .

[فصل]

في اشياء تختص به

شاة جَمّاء : لا قرن لها .

أمرأة أيِّم : لا بَعْل لها .

رجل عزب : لا أهل له .

ابل هَمَل : لا راعي لها .

في تقسيم البياض على ما يوصف به

رجل أزْهر[٦٨] ، بعير أعيَس[٦٩] ، شَعَر أشْمَط[٧٠] ، فرس أشهب[٧١] ، باز أقمر ، كَبْش أملح ، ظبي أعْفَر[٧٢] ، ثور لهِق[٧٣] ، فضة يَقَق[٧٤] ، خُبز حَوادي ، عنب ملاحي[٧٥] ، عَسَل ماذيّ .

في تقسيم السواد والبياض على ما يجتمعان فيه

غراب أبقع ، جبل ابرق ، أفعى ارقش ، ديك ارقط ، سحاب انمش .

في تقسيم الاشياء على اليد

يده من اللحم غَمِرة[٧٦] ، ومن السمْن

---

(٦٣) في فقه اللغة : ١٠٧ لم يصبه الجدري . وفي الصحاح (قرح) بعير قرحان اذا لم يصبه الجرب قط . وصبي قرحان ايضا اذا لم يجدر يستوى فيه الواحد والاثنان والجمع .

(٦٤) في الاصل مرودة والصواب ما هو مثبت وكذلك وردت في فقه اللغة : ١٠٩ ، الصحاح (صرر) .

(٦٥) في الاصل مثقب .

(٦٦) في الاصل فطر وهو خطأ في النسخ .

(٦٧) في الاصل عَزَك وهو تحريف في النسخ .

(٦٨) في فقه اللغة : ١٢١ اذا كان الرجل ابيض بياضا لا يخالطه شيء من الحمرة وليس بنيّر ، ولكنه كلون الجص فهو امهق . فان كان ابيض بياضا محمودا يخالطه ادنى صفرة كلون القمر والدر فهو ازهر .

(٦٩) الاعيس والجمع عيس : الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة .

(٧٠) الاشمط : الشعر الابيض الذي يخالطه سواد .

(٧١) الاشهب : الفرس الذي غلب بياضه على سواده .

(٧٢) الاعَفر : الابيض وليس بالشديد البياض . والشاة الصفراء ، والظبي الاعفر التي يعلو بياضها حمرة .

(٧٣) في الاصل ثوب اوهق . ولا معنى لذلك . ويبدو انها ثور لهق كما اثبتنا وكما ورد في فقه اللغة : ١٢١ ، والصحاح (لهق) واللهق : الثور الابيض واسمه اللهاق .

(٧٤) اليقق : الشديد البياض الناصع .

(٧٥) الملاحي : عنب ابيض في حبه طول . وهو من الملحة . الصحاح (ملح) .

(٧٦) الصحاح (غمر) الغمر : ريح اللحم والسمك ، وقد غمرت يدي من اللحم فهي غَمِرة اي زَهِمة كما تقول من السمك : سهِكه .

وضيرة[٧٧] ، ومن الدهن سنِخة[٧٨] ، ومن العسل لزِقة ، ومن الفاكهة لزجة[٧٩] ، ومن الطيب عبِقة ، ومن الدم ضرِجة ، ومن الحديد سهِكة[٨٠] ، ومن الطين ردِعة[٨١] .

في تقسيم الانوف على الحيوان

انف الانسان ، مخْطَمُ البعير ، نُخْـزة الفرس ، خُرْطوم الفيل ، هَرْثمة السبع ، قَرْطمة الطائر ، فِنْطسة الخنزير[٨٢] .

في تقسيم الشفاه

شَفة الانسان ، مِشفر البعير ، جَحْفلة الدابة ، خَطْم السبع ، مِقمّة الثور[٨٣] ، مِرَمّة[٨٤] الشاة ، منقار الطير .

في تقسيم العض

الكَدْم : من ذي الخُفّ .

النَقْر : من الطير .

اللَّسْب : من العقرب .

اللَّسْع واللَدْغ والنَهْش : من الحية[٨٥] .

(٧٧) الوضَر : الدرن ، والدسم . يقال وضِرت القصعة توضر وضرا اي دسمت .
(٧٨) سنخ الدهن : لغة في زنخ : اذا فسد وتغيّر (الصحاح سنخ) .
(٧٩) في فقه اللغة : ١٣٨ من العسل والناطف لزجة ، ومن الفاكهة لزقة .
(٨٠) السَهَك بالتحريك : ريح السمك ، وصدأ الحديد . الصحاح (سهك) .
(٨١) الردْع : اللطخ والاثر .
(٨٢) في الاصل منطية . والصواب ما هو مثبت ، وكما ورد في فقه اللغة : ١٦٥ وفي الصحاح (فطس) وفطيسة الخنزير انفه ، وكذلك الفنطيسة .
(٨٣) الصحاح (قمم) مقمه الثور وكل ذات ظلف يعني شفتيه . وفَتحها لغة .
(٨٤) المِرمّة : شفة البقرة وكل ذات ظلف ؛ لان بها ترتم : تأكل .
(٨٥) في فقه اللغة : ١٧٤ اللَسع والنَشط واللدغ والنَكز من الحية الا ان النَكز بالانف ، وسائر ما تقدم بالناب .

في تقسيم الصدر

صَدْر الانسان .

كلْكل البعير .

زَوْر[٨٦] السَبُع .

قص الشاة .

جُؤْجُؤ الطائر .

جَوْشَن الجرادة .

في تقسيم الثدي

الثُنْدُأة للرجل .

الثدي للمرأة .

الخِلْف للناقة .

الضَرْع للشاة وللبقر .

الطُبْي للدابة والكلبة .

في تقسم الاظفار (*)

ظُفْر الانسان ، مَنْسِمْ البَعير ، سُنْبُك الفَرَس ، ظِلْف الثور والشاة . بُرْثُن السَبُع ، مِخْلَب الطير .

في تقسيم الذكور

مِقْلَم البعَير ، غُرْمَول الحِمار ، جُردان الفَرَس ، قضيب التَيْس ، عُقْدَة الكَلْب ، زُب الصبي[٨٧] .

في تقسيم الفروج

الكَعْثَب للمرأة ، الحياء لكل ذات خُفّ وظِلْف .

الظَبْيَة لكلّ ذات حافر .

(٨٦) في الاصل رَوْز والصواب ما هو مثبت . وكذا وردت في فقه اللغة : ١٧٥ . وفي الصحاح (زور) الزَوْر اعلى الصدر ، ويستحب في الفرس ان يكون في زَوْره ضيق .
(*) في فقه اللغة : ١٧٦ في تقسيم الاطراف .
(٨٧) في الاصل الطبي وهو خطأ في النسخ .

التَّفْرُ لكلِّ ذي ظِلْف(٨٨) ، وربما لغيرها .

في تقسيم نكاح الذكور

نكَحَ الرجُل ، كامَ الفرَس ، ضَرَبَ البعير(٨٩) ، باكَ الحمار ، قَرَعَ الثَوْر .

نزا التَيْس(٩٠)، سَفِدَ الطائر ، قَفَطَ(٩١) الطير ، وقَمَطَ .

في تقسيم الاناثة (٩٢)

اغتلمت المرأة(٩٣) [استبضعت(٩٤)] الناقة ، استودقت الرَّمَكة(٩٥) ، اسْتَحرَمت(٩٦) البقرة ، اسْتَجْعَلَتْ الكلبةُ ، زافت الحمامة .

في تقسيم ما يخرج من الانسان

خراء الانسان الجمع خُران ، بَعْر البعير ، ثَلْطُ الفيل ، رَوْث الدابة ، خِثْيُ البقرةِ ، جَعْرُ السَبُع ، ذَرْق الطائر ، صَوْم النعامِ ، سَلْحُ الحُبارَى ، وَنِيمُ(٩٧) الذباب، عِقيُ(٩٨) المولود ، جَهْيُوق الفارة(٩٩) عن الازهري(١٠٠) .

في تقسيم الجلود

مَسْك الثَوْر ، ومَسْك الثَعْلَبِ ، ومِسْلاخُ البعير والحمار ، اِهابُ الشاةِ ، خِرْشاء الحيَّة ، شكْوَة السَّخْلَة والجَدْي .

في تقسيم البيض

البَيْضُ للطائرِ ، المكْنُ للضَّبِّ ، المازِن للنَّملْ ، الصُّؤاب للقَمْلِ ، السَّرْءُ للجَرادِ .

في تقسيم الروائح الكريهة

الزَهُوم(١٠١) للّحم ، الوَضَرُ للسَّمْنِ ، السَّهَك للحديد(١٠٢) ، العَطَنُ للجلْد غيرِ المدبوغ . الخُلُوف [رائحة فم الصائم](١٠٣) ، الصِنان للابط ، البَخَرُ للفم ، اللَّخَنُ للفَرْجْ ، الدَفْرُ لسائر البدن .

في تقسيم التغير والفساد

أسِنَ الماء ، أرْوَحَ اللّحمُ ، سَنِخَ السَّمْن ، قَتِمَ الجوْز ، مَذَرَ البَيْض ، دَخِنَ الشراب ، وتَخَّ العجين(١٠٤) .

---

(٨٨) في فقه اللغة : ١٧٨ الثَفرُ لكل ذات مخلب وربما استعير لغيرها .
(٨٩) في فقه اللغة : ٢٦٢ قاع الجمل .
(٩٠) في فقه اللغة : ٢٦٢ نزا التيس والسبع .
(٩١) في فقه اللغة : ٢٦٢ قمط الديك. وفي الصحاح (قفط) قفط الطائر انثاه يقفطها قفطا اذا سفدها . قال ابو زيد : القفط انما يكون لذوات الظلف .
(٩٢) في فقه اللغة : ٢٥٨ [في تقسيم شهوة النكاح على الذكور والاناث في الحيوان] .
(٩٣) في فقه اللغة : ٢٥٨ اغتلم الانسان ، وفي الصحاح (غلم) للرجل والانثى .
(٩٤) في فقه اللغة : ٢٥٨ استضبعت الناقة . والبُضع بالضم النكاح . والضَبع بالتحريك، والضَبَعة .
(٩٥) الرمكة : الانثى من البراذين . الصحاح (رمك) .
(٩٦) في فقه اللغة : ٢٥٩ استقرعت البقرة . وفي الصحاح (حرم) الحرمة بالتحريك في الشاء كالضَبَعةِ في النوق . يقال استحرمت الشاة وكل انثى من ذوات الظلف خاصة اذا اشتهت الفحل .
(٩٧) في الاصل هشم وهو خطأ في النسخ .
(٩٨) في فقه اللغة عقي الصبي .
(٩٩) في الاصل نمر الازهري .
(١٠٠) الازهري هو ابو منصور محمد بن احمد صاحب معجم تهذيب اللغة المشهور توفي سنة ٣٧٠هـ انظر ترجمته في بغية الوعاة : ٨ ، معجم الادباء ٦ : ٢٩٧ نزهة الالباء : ٢٢١
(١٠١) في الصحاح (زهم) الزهم : الشحم ، والزهمة الريح المنتنة .
(١٠٢) في الاصل السرط . والصواب ما هو مثبت وكما ورد في الصحاح ، لسان العرب مادة (سهك) : وهي رائحة الحديد .
(١٠٣) في الاصل [نقم الطائر] وهو ارتباك في النسخ . والخلوف هو رائحة فم الصائم كما في الصحاح ، لسان العرب (خلف) .
(١٠٤) في فقه اللغة : ١٩١ تخَّ العجين اذا حمض ، ورخف اذا استرخى وكثر ماؤه .

في تقسيم القتل

قتل الانسان ، أُجهِزَ على الجريح ، ذبحَ البقرة والشاة ، نحرَ البعير ، فرك[١٠٥] البرغوث ، قصع القملة ، حَطَمَ النمْلة[١٠٦]، اطفأَ السِّراج.

في تقسيم حركات الانسان من غير تحريكه

خَفَقان القلب ، نَبْض العِرْق ، اخْتلاج العيْن ، ضَرَبان الجُرْحِ ، ارتعادُ الفريصة ، ارتعاش اليد .

في تقسيم [ما تحرك به الاشياء] (١٠٧)

ما تُحرَّكُ به النارُ : مِسْعَر .

الذي تُحرَّك به الاشربة : مِخْوَض .

الذي يُحرَّك به العطْر : مِجْدَح

الذي يُحرَّك به الدَّوَاة : مِحْراك .

في تقسيم الاشارات

أشار[١٠٨] بيدِه ، اومأ برأسه ، غَمَزَ بحاجبِه ، رَمَزَ بشَفَتِه ، لَمَعَ بثوبه .

في تقسيم المشي على ضروب الحيوان

الانسان : يمشي ويسعى . الصبيّ يَدرُج ، والشابُ يخْطِر ، والشيخ يدْلِفُ والفرس يجري ، والبعير يسير ، والنعامة تَدْرُج ، والعصفور يَنْقِز[١٠٩] ، والعَقْربُ تَدِبُّ ، والحية تَنْسابُ ، والمُقَيَّدُ يَسْدِف .

(١٠٥) في الاصل فركن وهو خطأ في النسخ .

(١٠٦) في فقه اللغة : ٢٠٩ صدغ عن ابي عبيدة عن الاحمر، وحطم احسن وافصح ، لان القرآن نطق بذلك في قصة سليمان صلى الله عليه وسلم .

(١٠٧) اضافة ليست في الاصل .

(١٠٨) في الاصل اشارة .

(١٠٩) في فقه اللغة : ٢٨٣ ينقِرُ . وفي الصحاح (نقز) نقَزَ الظبي في عَدْوه ينقز نقزا ونقزانا ، والتنقيز التوثيب .

في تقسيم مشي الانسان وتدريجه الى العَدْو

المَشْيُ[١١٠] ثم السَّعي ، ثم الهَرْوَلَة[١١١]، ثم العَدْو ، ثم الشَّدُّ .

عَدا الانسانُ ، أحْضَرَ الفَرَس ، أرْقَلَ البَعير ، خَفَّ[١١٢] النعام ، عَسَلَ الذئب ، مَزَعَ الظَبْيُ والفَرَس[١١٣] .

في تقسيم الوثب

طَفَرَ الانسان ، ضَبَرَ الفَرَس ، قَفَزَ الصَّبي[١١٤] ، نَزا[١١٥] التَّيْس ، نَفَر الظَّبْيُ ، والضَّبُ ، طَمَرَ البَرْغوث .

في تقسيم عَدْو الفرس

الخَبَبُ ، ثم التَقْريب ، ثم الاحْضار ، ثم الارْخاء ، ثم الاهْذاب ، ثم الالْهاب[١١٦] .

في تقسيم سير الابل

عن الاصمعي : اوّلُ السَّيْر الدَّبيب[١١٧]، ثم الذَّميل[١١٨] ، ثم الرَّسِيم[١١٩] ، ثم [الجَهْرُ][١٢٠] ، ثم العَسِيج[١٢١] ،

(١١٠) في فقه اللغة : ٢٨٤ الدبيب ثم المشي .

(١١١) في فقه اللغة ٢٨٤ ثم الايفاض ، ثم الهرولة.

(١١٢) في الاصل حفّ .

(١١٣) في فقه اللغة : ٢٨٧ مَزَعَ الظبي .

(١١٤) في الاصل الظبي وهو تحريف في النسخ .

(١١٥) في الاصل نزّ .

(١١٦) في فقه اللغة : ٢٩٠ ثم الإهماج . والالهاب جري الفرس اذا اضطرم .

(١١٧) في فقه اللغة : ٢٩٣ الدبيب ثم التزيد ، ثم الذميل .

(١١٨) قال ابو عبيد : اذا ارتفع السير عن العنق قليلا فهو التزيد ، فاذا ارتفع عن ذلك فهو الذميل . وقال الاصمعي : ولا يذمِل بعيرٌ يوما وليلة الا مهري . الصحاح (ذمل) .

(١١٩) الرسيم : ضرب من سير الابل ، والناقة الرسوم التي تؤثر في الارض من شدة الوطء.

(١٢٠) في فقه اللغة : ٢٩٣ ثم الوخد .

(١٢١) العسيج والعسج : مدّ العنق في السير (الصحاح) : (عسج) .

والوَسيج[١٢٢] ، ثم الوجيف ، ثم الارْقال[١٢٣]، وهو غاية جهدها في السير .

في تقسيم الضرب باشياء مختلفة

قَنَعَهُ بالمِقْرَعة ، علاه بالدِّرة[١٢٤] ، ضَرَبه بالسَّيْف ، طَعَنَهُ بالرُمْح وَجَاَه بالسكين[١٢٥] .

في تقسيم الرمي باشياء مختلفة

حَذَفه بالعصا ، خَذَفَهُ بالحَصَى ، قَذَفه بالحَجَر ، رماه بالحجارة ، شَقَهُ بالنَبْل، زَرَقَهُ بالمِزْراق ، نَضَحَهُ[١٢٦] بالماء ، لَقَعَهُ بالبَعْرة[١٢٧] .

في تقسيم الاصوات

صَهيلُ الفَرَس ، نَهيقُ الحِمار[١٢٨] ، شَحيج البَغْل[١٢٩] ، رُغاء البعير ، صَئِي[١٣٠] الفيل ، خُوار الثَوْر ، ثُغاء الشاة ، يُعار المَعْز ، زَئير الاسد ، عُواء الذئب ، نُباح الكَلْب ، صياح[١٣١] الثعلب ، قُباع الخِنزير ، نُواء[١٣٢] الهرّ ، ضَحِك القِرْد ، بُغام الظَبي[١٣٣] ، ضَغيب الارنب[١٣٤] ، عِرار النَعام[١٣٥] . صَرْصَرَةُ البازي ، غَقْغَقَةُ الصَقْر ، صفير النَسْر ، هدير الحمام[١٣٦] ، سَجْعُ القُمْرِيّ ، تغريد[١٣٧] العندليب ، نقيق الضفدع ، صَرير الجراد ، طنين الذباب ، دويّ النحل .

في تقسيم الاصوات

صَوْت الحيوان ، خرير الماء ، بقبقة الجَرَّة والكوز في الماء ، قَرْقَرَة[١٣٨] القارورة عند استخراج الشراب ، حَسيسُ النار ، ازيز المِرْجَل ، غَطْغَطة القِدْر[١٣٩] ، نَشْنَشَةُ المِقْلَى ، هزير الريح[١٤٠] ، هَزيم الرَعْد ، عزيف[١٤١] الجنّ ، حفيف الشَجَر ، جَعْجَعَةُ الرَحى ، صَرير الباب والقلم ، صَريف الناب[١٤٢] ، خَفْقُ النَعْل ، صَليل السِّلاح ، رنين القوس[١٤٣] ، أطيط المحْمَل ، قَلْقَلَة القفْل والمفتاح .

---

(١٢٢) في الاصل الترسيج والصواب ما هو مثبت اعلاه . والوسيج هو ضرب من سير الابل . يقول ذو الرمة : (والعيس في عاسج او واسج خببا).
(١٢٣) في الاصل الارول وهو تحريف في النسخ .
(١٢٤) في الصحاح : (درر) الدِّرة : التي يضرب بها.
(١٢٥) في الاصل حباه .
(١٢٦) في الاصل نصحه .
(١٢٧) في فقه اللغة : ٣٠٣ لقعه بالبعرة . قال ابو زيد : ولا يكون اللَقع في غير البعرة مما يرمى بها ، الا انه يقال : لقعه بعينه اذا عانه ، اذا اصابه بالعين .
(١٢٨) في فقه اللغة : ٣١٨ النهيق للحمار ، السحيل اشد منه .
(١٢٩) في الاصل السحيج والصوات ما هو مثبت .
(١٣٠) في الاصل صني .
(١٣١) في فقه اللغة ٣١٩ الضُباح للثعلب .
(١٣٢) في فقه اللغة ٣١٩ المواء للهر . قال اللحياني: ماءت تموء مثل ماعت تموع .
(١٣٣) في فقه اللغة : ٣١٩ النزيب للظبي وكذلك البغوم . قال الليث بغوم الظبي أرخم صوته .
(١٣٤) في فقه اللغة الضغيب للارنب ويقال بل هو تضوره عند الاخذ .
(١٣٥) في فقه اللغة : العرار للظليم .
(١٣٦) في فقه اللغة الهديل والهدير للحمام .
(١٣٧) في فقه اللغة العندلة للعندليب .
(١٣٨) في فقه اللغة : ٣٢١ القرقرة حكاية صوت الآنية اذا استخرج منها الشراب .
(١٣٩) في فقه اللغة : ٣٢٢ الفطفطة والغطمطة صوت غليان القدر وكذلك الغرغرة .
(١٤٠) في فقه اللغة : ٣٢٢ هزيز ، وفي نسخةاخرى منه هزير . والهزير دوي النحل عند هزها الشجر .
(١٤١) في الاصل عريف .
(١٤٢) في فقه اللغة : ٣٢٢ صريف ناب البعير .
(١٤٣) في الاصل زيز والصواب ما هو مثبت اعلاه؛ لان الرنين هو صوت الثكلى ، وصوت القوس ايضا كما ورد في فقه اللغة : ٣٢٣ .

في تقسيم القطع في اشياء مختلفة

جَزّ اللَّحم ، جَزّ الصوفَ ، عَضَدَ(١٤٤) الشَجَر ، قَضَبَ الكَرْم ، خَضَدَ الرَّطْبَ ، قطعَ الثوبَ ، جابَ الصخر(١٤٥) ، قدّ السَيْرَ ، حذ(١٤٦) النَّعْلَ ، بَرا القصبةَ ، نَشَرَ الخشبة(١٤٧) فرصَ الفضةَ ، جلَمَ الشَّعْرَ ، حَسَمَ العِرْقَ جَدَعَ الانف ، صَلَمَ الأُذُن ، جَبَّ الذكَرَ ، قصّ الجناح ، حَذَفَ الذنبَ ، قَلَمَ الظُفْرَ •

في تقسيم القطع وتفصيلها

كِسْرَةٌ من الخُبْزِ ، فِلْذَةٌ من الكَبِدِ ، مذْرَةٌ من اللَّحم ، لَبْكَة(١٤٨) من الطعام ، صُبابةٌ من الشَّراب ، نَسْفَةٌ من الدقيق •

فَرْزدقة(١٤٩) من الخَمير ، كُتْلَة(١٥٠) من التَمْر ، صُبْرَةٌ من الحنطة ، كُبَّةٌ من الغزل ، زبرَةٌ من الحديد ، خُصْلَة من الشَّعَر ، جذْوَة من النار ، قُراضَةٌ من الدينار ، فِرْصَة(١٥١) من القُطْن ، فِلعَةٌ من الجِلْد ، رُمَّة(١٥٢) من الحَبْلِ ، حثوَة من التراب ، مُسْكَة من العيش •

(١٤٤) في الاصل عضل .
(١٤٥) في الاصل خباب والصواب جاب ، لانها بمعنى قطع . قال الله تعالى : (وثمود الذين جابوا الصخر في الواد) الصحاح : (جوب) .
(١٤٦) في فقه اللغة : ٣٥٣ حذا .
(١٤٧) في الاصل برى نشر الخشبة القصبة وهو ارتباك في النسخ .
(١٤٨) في الاصل لمطة . والليكة القطعة من الثريد. انظر الصحاح (لبك) فقه اللغة : ٣٤١ .
(١٤٩) في الاصل مرزوقة والصواب ما هو مثبت اعلاه . والفرزدقة : القطعة من العجين والخمير .
(١٥٠) في الاصل كثلة .
(١٥١) في الاصل فرضة .
(١٥٢) في الاصل رقة .

في تقسيم التشقيق

تَشَقَّقَتْ الارض ، تَقَلْفَعَتْ الطينةُ ، تفلقت(١٥٣) البطيخة ، تزلَّعَتْ اليد ، تكلَّعَتْ الرجل •

في تقسيم الخرب والثقب

خُرْبَةُ الاذُنِ ، خُرْتَة(١٥٤) الفاس ، سَم الابرة ، ثقْبَةُ الدرّ ، كُوَّة(١٥٥) البيتِ والسقف •

في تقسيم الكسر

شجَّ الرأس ، هَشَمَ الانف ، هَتَمَ السنَّ ، وقَصَ العُنُقَ ، قَصَمَ الظهر ، حَطَمَ العظْمَ ، هدَّ الركْنَ ، رَتَمَ الحجر ، قصف(١٥٦) الحطب ، هَصَر الغُصْن ، هَشَم القصب ، شدخ رأس الحية ، نقف الهام والدماغ ، ثرد الخبز ، فقص البيضة ، فضخ البطيخ ، رضَخَ النَوى ، فصَم السِّوار ، والخلخالَ •

في تقسيم النسج

نَسَجَ الثوب ، رَمَلَ(١٥٧) الحصير ، سَفَّ الخوص ، ضَفَر الشعر ، فَتَلَ الحبْلَ ، سرد الدرع ، حاك الكلام على الاستعارة •

[فصل]
في تقسيم الخياطة

خاط الثوب ، خرز(١٥٨) الخفّ ، خصف

(١٥٣) في الاصل تفلقت .
(١٥٤) في الاصل خربة وهو خطأ في النسخ .
(١٥٥) في الاصل «مذكورة» وهو ارتباك في النسخ والصواب ما هو مثبت اعلاه . وكذلك ورد في فقه اللغة : ٣٥١ .
(١٥٦) في الاصل قصب والصواب ما هو مثبت اعلاه ، وكذلك وردت في فقه اللغة : ٣٥١ .
(١٥٧) في الاصل زمل ، ورملت الحصير اي سففته وارملته مثله . الصحاح (رمل) .
(١٥٨) في الاصل حزر .

النَّعل ، كتب القربة ، كلب(١٥٩) المَزادة ، حاص عينَ الصَّقْرِ .

في تقسيم الخيوط

النِّصاح(١٦٠) للابرة ، السِّلْك للخرْز ، السِّمْط للجَوْهَر ، الرتيمة(١٦١) للاستذكار ، المِطْمَر(١٦٢) لتقدير البناء ، السِّباق لرجل الجارح(١٦٣) ، الصِّرار(١٦٤) لضرع الشاة .

(فصل] يناسبه

العصابة للرأس ، الوِشاح للصدر ، النِّطاق للخَصْر ، الازار لما تحت السُّرَّة ، الزُنّار لوسط الذِمي(١٦٥) .

فيما يشد به اشياء مختلفة

السِّحاء للكتاب ، الرباط للخريطة ، الوكاء للقربة(١٦٦) ، الزيّار(١٦٧) لجحفلة الدابة ، العِكام للعِكْم(١٦٨) ، الحِزام للسَّرْج ، الوضين(١٦٩) للهَوْدَج ، البِطان للقَتَبِ(١٧٠) ، السفيف للرَحْل(١٧١) .

في السرير

اذا كان للملك فهو عَرْش ، واذا كان للميت فهو نَعْش ، واذا كان للعَروس وعليه حَجَلَة فهو اريكة ، واذا كان (للثياب)(١٧٢) المنضودة فهو نَضَد .

في الحبل

اذا كان من أدم فهو حرير ، واذا كان من خُوصٍ فهو شريط ، واذا كان من جلْد فهو جديل ، واذا كان من ليف فهو مَسَد ، واذا كان من لِحاءة الشَجر فهو قرْن .

في تفصيل جماعات شتى

جيلٌ من الناس ، كوْكَبَةٌ من الفُرْسان ، جوقة(١٧٣) من الغِلْمان ، حاصِبة(١٧٤) من الرماية ، لُمَّة من النِّساء ، رَعيل(١٧٥) من الخيل ، صِرْمة من الابل ، قطيع من الغنم ، عَرْجلة من السباع ، سِرْبٌ من الظباء ، عصابة

(١٥٩) الكلب : سير يجعل بين طرفي الأديم اذا خرز ومنه قيل كلب المزادة الصحاح (كلب) .
(١٦٠) النصاح : السلك يخاط به والناصح الخياط ، الصحاح (نصح) .
(١٦١) الرتيمة خيط يشد في الأصبع ليستذكر به. الصحاح (رتم) .
(١٦٢) المِطْمَرْ الزيج الذي يكون مع البنائين . الصحاح (طمر) .
(١٦٣) في فقه اللغة : لرجل الطائر الجارح .
(١٦٤) الصرار خيط يشد فوق الخلف لئلا يرضعها ولدها . الصحاح (صرر) .
(١٦٥) في الاصل الزمر والصواب ما هو مثبت اعلاه ؛ لان الزنار هو ما يلبسه الذمي من النصارى واليهود ويشده على وسطه . الصحاح (زنر) .
(١٦٦) الوكاء الذي يشد به راس القربة .
(١٦٧) في الاصل الذنار وهو خطأ في النسخ . والزيار ما يزير به البيطار الدابة أي يلوي به جحفلته . والجحفلة للدابة كالشفة للانسان الصحاح : (جحل ، زير) .
(١٦٨) في الاصل للعلم وهو خطأ في النسخ والعِكم العدل ، والعِكام الخيط الذي يشد عليه العِكم .
(١٦٩) قال الجوهري في الصحاح (وضن) . الوضين للهودج بمنزلة البطان للقتب والتصدير للرحل ، والحزام للسرج وهما كالنسع الا انهما من السيور اذا نسج نساجة بعضه على بعض مضاعفا والجمع وضن .
(١٧٠) في الاصل النظار والصواب ما هو مثبت وكما مرّ بنا في الهامش السابق في قول الجوهري . والقتب رحل صغير على قدر السنام .
(١٧١) في الاصل للرجل . والسفيف هو حزام الرحل .
(١٧٢) الكلمة زيادة من فقه اللغة : ٣٦٥ ويبدو انها سقطت في النسخ .
(١٧٣) في فقه اللغة : ٣٢٨ جزمة .
(١٧٤) الحاصب الريح الشديدة التي تثير الحصباء، وبها شبهت الرماية . وفي فقه اللغة : ٣٢٩ حاصب من الرجال .
(١٧٥) في الاصل وعيل .

مـــن الطـــير ، رِجْـــــل من الجـــــراد ، عانة(١٧٦) من الاعيار(١٧٧) ، خَشْرَم(١٧٨) من النْحلِ ، خِيط(١٧٩) من النعام •

في ترتيب المطر

رش" وطَش" ، ثم طَــل" ورَذاذ"(١٨٠) ، ثم رِهْمَة"(١٨١) ، ثم هَطْل" ، وتَهتْان(١٨٢) ، ثم وابل ، وجَوْد" •

في خروج الماء من اماكنه وسيلانه

من السحاب سحّ ، ومن الينبوع نَبع ، ومن الحجَر انبجَس َ ، ومن النهر فاض ، ومن السقف وكَف َ ، ومن القربة سَرَب ، ومن الآبار سحّ ، ومن العـين انسكب ، ومن المذاكير نطَف َ ، ومن الجرح ثعّ •

في ضروب الامكنة على ضروب الحيوان

وَطَن ُ الناس ، عطن(١٨٣) الابل ، اصطَبْل الدواب ، زَرْب الغنم ، عَرين الاسد ، وجار الذئب والضَّبع ، كِناس الظبي(١٨٤) ، قَرْية النـمْل ، نافقاء اليربوع ، كَوْرُ الزنابير ، خلية النَحْلِ ، جُحْــر(١٨٥) الضَّبّ والحيــة ، عش الطـائر ، ادْحِيّ النعامة ، أُفحوص القطا •

في تقسيم الحمرة والشقرة

ذَهَب" احمر ، فَرَس" أشقر ، دَم" اشكل ، شَعَر" أشهب ، مُدامة صَهْباء •

في ترتيب الانهار

أَصْغَرُ [الانهار الفَلَج](١٨٦) ثم الجَدْول ، ثم السرير ، ثم الجعفر ، ثم الربيع ، ثم الطَّبْعُ ، ثم الخليج •

في تقسيم بيوت العـرب وتفصيلها

خباء(١٨٧) من صـوف ، بِجــاد(١٨٨) من وَبَر ، فُسطاط(١٨٩) من شعر ، خيمة غَـزْل ، قِشْع(١٩٠) جلْد ، طِراف من أَدْم ، قُبَّة" من لَبِنٍ ، حَظِيرة" من مَدَر(١٩١) ، أُقْنَـة من حَجَر(١٩٢) •

تمّ كتاب نسيم السَحَر

---

(١٧٦) العانة القطيع من حمر الوحش ، والجمـع عـون .
(١٧٧) الاعيار جمع عيَر وهو الحمـار الوحشـي والاهلي ايضا والانثى عيَرة . الصحاح (عير).
(١٧٨) في الاصل حشرم .
(١٧٩) الخيط بكسر الخاء القطع من النعام وكذلك الخيطي .
(١٨٠) في فقه اللغة : ٤٠٨ عن النضر بن شـميل اول المطر رش وطش ثم طل ورذاذ ، ثم نضح، ونضح ، (وهو مطر بين المطرين) ثم هطـل وتهتان .
(١٨١) الرهمة بالكسر المطرة الضعيفة الدائمـة والجمع رهم ورهام . الصحاح (رهم) .
(١٨٢) التهتان من الديمة . وقال النضر بن شميل التهتان مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود . الصحاح هتن .
(١٨٣) في فقه اللغة : ٤٣٦ مراح الابل .
(١٨٤) في فقه اللغة : كناس الوحش .
(١٨٥) في الاصـل حجر .
(١٨٦) سقطت هذه العبارة من المخطوط وهي في فقه اللغة : ٤١٧ .
(١٨٧) في الصحاح الخباء واحد الاخبيـة من وبر او صوف ولا يكون من شعر وهو على عمود او ثلاثة . وما وافق ذلك فهو بيت .
(١٨٨) في الصحاح (بجد) البجاد كساء مخطط من اكسية العرب .
(١٨٩) الفسطاط بيت من شعر وفيه ثلاث لغـات فسطاط ، وفستاط وفساط .
(١٩٠) القشع بيت من جلد فان كان من ادم فهو الطراف (قشع) الصحاح وفي فقـه اللغـة : ٤٣٧ من جلود يابسة .
(١٩١) في فقه اللغة : ٤٣٧ حظيرة من شذب .
(١٩٢) في الاصل وافية وهو خطأ في النسخ والاقنة كما في الصحاح (اقن) بيت يبنى من حجر ، والجمع اقن .

رسالة في اللامات لأبي جعفر النحاس

تحقيق الاستاذ

طه محسن

المدرس في متوسطة القدس – بغداد

(١)

اهتم علماء العربية ، منذ زمن مبكر لتدوين قواعد اللغة ، بحروف المعاني نظرا لاهميتها ، واشغالها حيزا واسعا في علم النحو ، فخصوا الادوات ذوات المعاني ، ببحوث مستقلة تبين اقسامها ، وتشرح معانيها • وربما افرد بعضهم لحرف واحد من تلك الحروف كتابا او رسالة ، ثم بحث فيه مبينا ما ورد منه في القرآن الكريم ، او كلام العرب •

وحظي حرف (اللام) بنصيب وافر عند كثير من النحاة واهل اللغة ، فقد ذكر ابن النديم في الفهرست (ص٣٥) ان الذين صنفوا في (لامات القرآن) هم : داود بن ابي طيبه ، ومحمد بن سعيد ، وابو بكر محمد بن القاسم الانباري (ت ٣٢٨ هـ) ثم الاخفش سعيد بن مسعدة (ت ٢٢١ هـ) • كما الف ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحق الزجاجي (ت ٣٣٩ هـ) كتابا في (اللامات) قام الدكتور مازن المبارك بتحقيقه • وتبعه احمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) فألف رسالة (اللامات) التي نشرها برجشتراسر في مجلة (Islamica 1, 77 — 99)[1] •

اما اللامات التي بين ايدينا ، فهي رسالة صغيرة قوامها ثلاث صفحات عدد سطور كل صفحة على التوالي (٢٧ ، ٢٥ ، ٢٣) ، وتقع ضمن مجموع رقمه (٢٣٠٥) في مكتبة لاله‌لي ، وقد صورنا القسم الاول والثاني من هذا المجموع المشتمل على :

١ – كتاب الجنى الداني في حروف المعاني – للحسن بن قاسم المرادي المتوفي سنة ٧٤٩ هـ • وهو ينتهي بالورقة (٨٠) الوجه الايمن • وتم نسخه سنة ٧٦١ هـ • ونحن الآن بصدد تحقيقه لنيل درجة الماجستير •

٢ – اللامات – وتبدأ بالورقة (٨٠) الوجه الايسر وتنتهي بالورقة (٨١) الوجه الايسر ايضا • وقد تم نسخها بعد كتاب (الجنى الداني) • وكتب في اولها انها « لا سمعيل بن عبدالله النحاس » • وأُثبِتَ في آخرها انها من « تأليف اسمعيل بن النحاس »[2] •

وقد تبين لي لدى دراسة الرسالة ، وامعان النظر في سطورها ، انها من تأليف (ابي جعفر احمد بن محمد بن اسمعيل النحاس) استنادا الى امور منها :

١ – ان المؤلف يصرح بكنيته في متن الرسالة فيقول « قال ابو جعفر ••• » وتلك هي طريقة النحاس في التصنيف كما يتضح من كتابه (الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم) ، اذ يكرر فيه عبارة : « قال ابو جعفر »[3] •

---

(١) تاريخ الادب العربي – بروكلمان : ٢٦٧/٢ •

(٢) وهناك نسختان آخريان من (اللامات) ملحقتان بكتاب (الجنَى الداني) ايضا . الاولى – في مكتبة (مِلّت) باستانبول رقمها (٣٦١٤) . والثانية – في مكتبة (بورصه العمومية) في تركيا رقمها (١٠٨٣) . ولدى مقابلتي للنسخ تبين انهما منقولتان عن مخطوطة (لاله‌لي) .

(٣) انظر الصفحات ١٠ – ٢٠ . فقد كرر في جميعها عبارة (قال ابو جعفر) .

٢ ــ ان (اسمعيل) المذكور في الرسالة هــو جد النحاس ابي جعفر ، و لايوجد ممن عرفوا بهذا اللقب ــ على قلتهم ــ من ورد (اسمعيل) فــي سلسلة نسبه ، وعلى هذا فاكثر الظن ان الناسخ وهم حين خلط بين المؤلف وجده .

٣ ــ وحين عرض ابن هشام في (مغني اللبيب ١/٣٠٥) لقوله تعالى : « فلولا كانت قرية آمنت ... » فسرها بقوله : « أي فهلا كانت قرية » ثم قال بعدها : « وهو تفسير الاخفش والكسائي والفراء وعلي بن عيسى والنحاس » . والآيـــة وتفسيرها مذكوران في هذه الرسالة .

واستنادا الى ذلك فنحن مطمئنون الى نسبة الرسالة الى (ابي جعفر النحاس) ، ويزيدنـــا اطمئنانا إشارة ابن الجزري الى لامات النحاس ، فانه ذكر أن عمر بن محمد بن عراك المتوفى سنة (٣٨٨ هـ) كان يقول : « أنا كنت السبب في تأليف أبي جعفر بن النحاس كتاب اللامات » .

(٢)

وعلى هذا فمؤلف الرسالة هو : أبو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيــل بن يونس المرادي النحوي المشهور بالنحاس . وقد ذكر اخباره كل من : الزبيدي في (طبقات النحويين واللغويين : ص٢٣٩) والقفطي في (ابنــاه الرواة ١/١٠١) وياقوت في (معجـــم الادباء ٤/٢٢٦ ــ ٢٣٠) والسيوطي في (بغية الوعاة ١/٣٦٢) وغيرهم .

ولد النحاس في مصر ، ورحل الى العراق ، واتصل في بغداد باساتذة عصره امثال : ابي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٦ هـ) وعلي بن سليمان الاخفش الصغير (ت ٣٠٦ هـ) وابي اسحق الزجاج (ت ٣١٠ هـ) وابي بكر محمد بن القاسم الانباري (ت ٣٢٨ هـ) وابي عبدالله ابراهيم بن محمد بن عرفه المشهور بنفطويه (ت ٣٢٣ هـ) .

كان ابو جعفر واسع العلم ، غزير الرواية ، كثير التأليف ، ولم تكن له مشاهدة ، فاذا خلا بقلمه جود واحسن ، فاشتهر بان قلمه احسن من لسانه ، وكان لا ينكر ان يسأل اهل النظر ويناقشهم عما اشكل عليه في تصانيفه .

وقد عُدَّ من اهل العلم بالفقه والقرآن ، فقد « ذكره الداني في طبقات القراء ، فقــال : روى الحروف عن ابي بكر الحسن بن شنبوذ وابي بكر الداجوني وابي بكر بن يوسف ، وسمع الحســن بن عليب » .

ولما عاد الى مصر بقي فيها قائما بالتدريس والتأليف حتى توفي غريقا في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة (٣٣٨ هـ) بعد ان ترك كثيرا من المصنفات في علوم القرآن واللغــة والادب ، بلغت الخمسين ، ولم ينته الينا من اسمائها سوى ستة وعشرين صنفا[٤] طبع منها حتى الان الكتب الاتية :

١ ــ الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم ــ طبع في مطبعة السعادة في مصر ١٣٢٣ هـ . واعيد طبعه سنة ١٩٣٨م .

٢ ــ التفاحة في النحو ــ وهو مختصر فــي النحو ، حققه وقدم له كوركيس عواد ، طبع في بغداد سنة ١٩٦٥ .

٣ ــ شرح المعلقات ، وقد كثرت نسخهــا الخطية في مكتبات الشرق والغرب ، ذكر بروكلمان (١/٧٠) اثنتين وعشرين مخطوطة منها واشار الى ان المستشرق (هاو سهير) نشر معلقة زهير بشرح النحاس في برلين سنة ١٩٠٥ .

٤ ــ معاني القرآن ــ قال بروكلمان في طبعته الثانية لكتابه (تاريخ الادب العربي ٢/٢٧٦) : « وقد تقرر طبعه في حيدراباد » .

٥ ــ اللامات ــ وهي الرسالة التي نعنــى بنشرها . وهي رغم صغرها ، ملئت بشواهد كثيرة من القرآن الكريم ، وكان المؤلف يجتزيء منهــا بموطن الشاهد فقط ، ويكتفي ــ في غالب الاحيان بكلمة واحدة او كلمتين من الآية . وكان صنيعه هذا بسبب من انه وضعها لقوم كانوا يحفظــون كتاب الله فيفهمون المعنى ، ولكن هذا لا يغنــي قاريء اليوم ، لذلك عمدت الى اتمام ما يوضــح الشاهد فيها زيادة للفائدة ، ودفعا للبس . كما اني صححت بعض الاغلاط والتصحيفات كلما تطلب الامر ذلك ، مشيرا الى ذلك في الهامش .

---

(٤) اثبت كوركيس عواد اسماءها في مقدمته لكتاب (التفاحة في النحو) .

اللامات : لأبي جعفر النحاس[1] رحمه الله

اولها : لام القسم

« كلا لَيُنبذَنَّ »[2] • « فلَنسألنَّ ... ولَنسألنَّ ... فلَنقصنَّ عليهم »[3] « لتنبئنَّهم »[4] • « لَيستخلفنَّهم .. وليمكننَّ لهم »[5] و « لَيُسجننَّ »[6] • ومثله : (لضلوا) ومعناها : لَيضلنَّ • « وقال لاتخذن ... ولأُمنينَّهم ولآمرنهم فليبتكن »[7] • « لاقعدن لهم ... ثم لآتينهم من بين أيديهم »[8] وكذلك : « لَنبيتَنَّه »[9] ثم « ليقولُنَّ »[10] و « لأعذبنه ... او لأذبحنَّه او لَيأتيني بسلطان »[11] فعلى هذا المعنى فقس تفسيرها •

واعلم ان (لام القسم) منصوبة في ذاتها ، وتأتي في آخر كلامك بنون شديدة فهي لام القسم[12] • وانما سميت بها ، لان اليمين يصلح فيها وتحسُنُ به ، كما قال الله تعالى : « كلا لينبذن » فيحسن به الكلام وكذلك « لتركبُنَّ طبقا »[13] المعنى : والله كذا • وكذلك « فلنسألن » المعنى : والله لنسألن الذين • وكذلك « ولنسألن المرسلين » أي : والله لنسألن المرسلين • فقس جميع ما يأتيك على هذا •

لام الجحد

قوله تعالى : « ما كان الله ليذر المؤمنين .. وما كان الله ليطلعكم »[14] و « لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم »[15] • « وما كان الله ليعذبهم»[16] • «وما كان المؤمنون لينفروا»[17] • « وما كان الله ليضل قوما »[18] • « ليأخذ اخاه »[19] •

اعلم انها مكسورة في ذاتها ناصبة للفعل الذي هي فيه ، ولا تكون الا مع : (كان ويكون وكنا ولم يكن وما كان وما يكون) ، وقبلها حرف الجحد ، فذلك الحرف المجحود به مثل قوله تعالى : « ما كان ليأخذ اخاه »[19] « لم يكن الله ليغفر لهم »[15] « وما كنا لنهتدي »[20] • « وان كان مكرهم لتزول منه الجبال »[21] على معنى : ما كان مكرهم ، وذلك ان العرب تجعل (ان) المكسورة أحيانا في حال ما يجحد بها مثل قوله

---

(1) في الاصل : (لاسمعيل بن عبدالله النحاس) .
(2) سورة الهمزة ٤/١٠٤ (كلا لينبذن في الحطمة) .
(3) الاعراف ٦/٧-٧ (فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين) . (فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين) .
(4) يوسف ١٥/١٢ (... واوصينا اليه لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون) .
(5) النور ٥٤/٢٤ (وعدالله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ...) .
(6) يوسف ٢٢/١٢ (... ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكوناً من الصاغرين) .
(7) النساء ١١٨/٤ - ١١٩ (لعنه الله وقال لا تخذن من عبادك نصيبا مفروضا . ولا ضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام ولآمرنهم فلَيغيرن خلق الله ...) .
(8) الاعراف ١٦/٧ - ١٧ (قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم . ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم ...) .
(9) آل عمران ١٨٧/٣ (واذا اخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه ...)
(10) الانبياء ٤٦/٢١ (ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولُنَّ ياويلنا انا كنا ظالمين) والشاهد ورد في أربعة عشر موضعا من القرآن (انظر المعجم المفهرس لالفاظ القرآن ص ٥٦٩) .
(11) النمل ٢١/٢٧ (لأعذبنه عذابا شديدا او لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين) .
(12) عبارة (فهي لام القسم) سقطت من المتن ، وصححت في الهامش .
(13) الانشقاق ١٩/٨٤ (لتركبن طبقا عن طبق) .
(14) آل عمران ١٧٩/٣ (ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ...) .
(15) النساء ١٣٧/٤ ، ١٦٨ .
(16) الانفال ٣٣/٨
(17) التوبة ١٢٢/٩ (وما كان المؤمنون لينفروا كافه ...) وفي اصل المخطوط : لينفرو .
(18) التوبة ١١٥/٩ .
(19) ٧٦/١٢ (... كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله ...)
(20) الاعراف ٤٣/٧ (... وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ...) .
(21) ابراهيم ٤٦/١٤

تعالى : « ان نقول الا اعتراك »[٢٢] . « ان هذا الا سحر مبين »[٢٣] و « ما هذا الا رجل »[٢٤] . فهذا كله واحد ، فقس عليه ما ورد واستعن بالله .

لام الخبر

قوله تعالى : « وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين »[٢٥] . « ان كان وعد ربنا لمفعولا »[٢٦] . « وان كنا لخاطئين »[٢٧] و «ان كنا لفي ضلال»[٢٨] . (ومن قبله لمبتلين)[٢٩] و « ان كدت لتردين »[٣٠] معناها : لقد كدت . «وان كادوا ليفتنونك»[٣١] . «ليستفزونك»[٣٢] . (وان كادوا ليقولون) [٣٣] .

اعلم انها منصوبة في ذاتها ، ناصبة لما بعدها فاذا صلح قبلها لقد فهي لام خبر .

لام الخفض

وهي لام الملك ، قوله عز وجل : « ما كان لاهـــل المدينة » [٣٤] . « ما كان لبشــر »[٣٥] «لنبيٍّ»[٣٦] . «للنّبيِّ»[٣٧] . «لفي خسر»[٣٨] . « لشـــديد »[٣٩] . « لله ما في السموات »[٤٠] « لله الامر »[٤١] . « لله يسجد »[٤٢] .

اعلم انها مخفوضة في ذاتها ، خافضة ما بعدها ابدا ، وتكون في الاسماء الظاهرة والمضمرة ، مثل قوله تعالى : « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين»[٤٣] « للمتقين »[٤٤] . « للظالمين »[٤٥] . فتـــكون مكسورة مع الظاهر ومفتوحـــة مع المكني[٤٦] ، مثل قوله : « ان لك الا تجوع فيها »[٤٧] . (اني لكما ، ان لكم ، وانهم لنا ، ان لهم ، وما لكم ، وما لهم ، وما لنا ، وما لك)[٤٨] . (ومال الذين)[٤٩] (ومال هؤلاء)[٥٠] فلا تقف على الكلام ابدا . قال ابو جعفر[٥١] : الوقف عليها بالسواء احـــب اليَّ ومالِ ومالِ ومالِ .

---

(٢٢) هود ٥٤/١١ (ان نقــول الا اعتــراك بعض الهتنا بسوء ...) .
(٢٣) المائدة ١١٠/٥ ، الانعام ٧/٦ ، هود ٧/١١ ، سبأ ٤٣/٣٤ ، الصافات ١٥/٣٧ .
(٢٤) سبأ ٤٣/٣٤ (... قالوا ما هـــذا الارجـــل يريد ان يصدكم عما كان يعبـــد آبــاؤكم) . كذا مثل المؤلف ، وهو خطأ ، ولعله اراد قوله تعـــالى (ان هو الارجـــل ...) المؤمنـــون ٢٥/٢٣ ، ٢٨ .
(٢٥) الاعراف ١٠٢/٧
(٢٦) الاسراء ١٠٨/١٧
(٢٧) يوسف ٩١/١٢
(٢٨) الشعراء٩٧/٢٧(تالله انكنا لفيضلال مبين) .
(٢٩) كذا في الاصل . وفي المؤمنون ٣٠/٢٣ (ان في ذلك لآيات وان كنا لمبتلين) .
(٣٠) الصافات ٥٦/٣٧ (قال تالله ان كدت لتردين) .
(٣١) الاسراء ٧٦/١٧
(٣٢) الاسراء ٧٦/١٧ (وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها واذاً لا يلبثون خلافك الا قليلا) .
(٣٣) كذا في الاصـــل . وفي الصـــافات ١٦٧/٣٧ (وان كانوا ليقولون) .
(٣٤) التوبة ١٢٠/٩ (ما كان لاهل المدينـــة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله)
(٣٥) آل عمران ٧٩/٣ (ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ...) .
(٣٦) ال عمران ١٦١/٣ (وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ...) وتكرر الشاهد في الانفال ٦٧/٨ .
(٣٧) التوبة ١١٣/٩ (ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ...) .
(٣٨) العصر ٢/١٠٣ (ان الانسان لفي خسر) .
(٣٩) الرعد ٦/١٣ (... وان ربك لشديد العقاب) وكـــذا : ابراهيم ٧/١٤ ، البروج ١٢/٨٥ ، العاديات ٨/١٠٠ . والاستشهاد بهذه الآيات وبالتي قبلها غير صحيح ؛ لان اللام داخلـــة على خبر ان وليست خافضة .
(٤٠) لقمان ٢٦/٣١
(٤١) الرعد ٣١/١٣ ، الروم ٤/٣٠ .
(٤٢) الرعد ١٥/١٣ ، النحل ٤٦/١٦ .
(٤٣) المنافقون ٨/٦٣ .
(٤٤) ورد الشاهد في ثماني عشرة آية (انظر المعجم المفهرس /٧٦١) .
(٤٥) ورد الشاهد في ســـبع آيات (انظر المعجـــم المفهرس ٤٣٧ــ ٤٣٨) .
(٤٦) في الاصل : (فتلون مفتوحة مع الظـــاهرة ومكســورة مـــع المكنيـــة) وهو تصحيف . والمقصود بالمكني ، الضمير .
(٤٧) طه ١١٨/٢٠ (ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى) .
(٤٨) تكررت هذه الكلمات في آيات عديدة من القرآن فلا حاجة لتخريجها .
(٤٩) كذا في الاصل . وفي المعارج ٣٦/٧٠ (فمالِ الذين كفروا قبلك مهطعين) .
(٥٠) كذا فيالاصل . وفيالنساء ٧٨/٤ (...فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا) .
(٥١) هو ابو جعفر النحاس مؤلف الرسالة .

لام التأكيد

قوله « لهدمت صوامع »[٥٢] • « لكتاب عزيز »[٥٣] • « لقرآن كريم »[٥٤] • « لمن الناصحين »[٥٥] • (لعلى في الارض)[٥٦] • « ولسوف يعطيك »[٥٧] • « لعلي حكيم »[٥٨] • وهذه اللام لا تكون الا بعد (إنَّ) الشديدة المكسورة الهمزة ، نحو قولك : (ان زيدا لعالم لغني لفقيه لخسيس) ، ولا يجوز فيها غير هذا ، لان لام[٥٩] التأكيد تخفض الالف التي قبلها ، وترفع الخبر الذي بعدها ، وهي في ذاتها مفتوحة مثل قوله تعالى : « ان الله لغفور رحيم »[٦٠] • « لغني »[٦١] « لاواه »[٦٢] • « لحليم »[٦٣] • « وان منهم لفريقا »[٦٤] • « لكاذبون »[٦٥] • « لَمَن ليبطئن »[٦٦] • « لحافظين »[٦٧] •

(٥٢) الحج ٤٠/٢٢ (... ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد ...) والشاهد ليس من باب التأكيد ؛ لان اللام دخلت في جواب (لولا) .
(٥٣) فصلت ٤١/٣١ (... وانه لكتاب عزيز) .
(٥٤) الواقعة ٧٧/٥٦ (انه لقرآن كريم) .
(٥٥) الاعراف ٢١/٧ (وقاسمهما إني لكم لمن الناصحين)
(٥٦) كذا في الاصل . وقد مزج المؤلف بين الآية (ما اتخذ من ولد وما كان معه من اله اذاً لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض ...) المؤمنون ٩١/٢٣ . والآية (ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا ...) القصص ٤/٢٨ . وما مثل به ليس بشاهد على (لام التأكيد) .
(٥٧) الضحى ٥/٩٣ (ولسوف يعطيك ربك فترضى) .
(٥٨) الزخرف ٤/٤٣ (وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم) .
(٥٩) في الاصل : (اللام) وهو تصحيف .
(٦٠) النحل ٨/١٦ .
(٦١) ابراهيم ٨/١٤ (وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد) وتكرر الشاهد في العنكبوت ٦/٢٩ .
(٦٢) التوبة ١١٤/٩ (... ان ابراهيم لاواه حليم) .
(٦٣) هود ٧٥/١١ (ان ابراهيم لحليم اواه منيب) .
(٦٤) ال عمران ٧٨/٣ (وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب ...) .
(٦٥) ورد الشاهد في تسع آيات (انظر : المعجم المفهرس ٦٠١/ — ٦٠٢) .
(٦٦) النساء ٧٢/٤ (وان منكم لمَن ليبطئَنَّ ...) .
(٦٧) الانفطار ١٠/٨٢ (وان عليكم لحافظين) .

لام الامر

قوله تعالى : « وليتلطف »[٦٨] • « وليضربن بخمرهن »[٦٩] • « فليملل »[٧٠] • « وليتق الله »[٧٠] • « ولتأت »[٧١] •

اعلم ان لام الامر اذا جاءت بعد (واو) او (فاء) فهي ساكنة ، واذا جاءت بعد (ثم) ، او على الابتداء فهي مخفوضة •

لام الابتداء

وهي لام التفصيل ، مثل قوله تعالى : « لخلق السموات والارض »[٧٢] • « ليوسف واخوه »[٧٣] « ولعبد مؤمن »[٧٤] « ولأمة مؤمنة »[٧٤] • « لمثوبة »[٧٥] • هذا وضع قطرب[٧٦] في لام

(٦٨) الكهف ١٩/١٨ (... فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا) .
(٦٩) النور ٣١/٢٤ (وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ...) .
(٧٠) البقرة ٢٨٢/٢ (... وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لايستطيع ان يمل هو فليملل وليه بالعدل..)
(٧١) النساء ١٠٢/٤ (... ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك ...) .
(٧٢) غافر ٥٧/٤٠ (لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون) .
(٧٣) يوسف ٨/١٢ (اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ...) .
(٧٤) البقرة ٢٢١/٢ (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم ..)
(٧٥) البقرة ١٠٣/٢ (ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عندالله خير لو كانوا يعلمون) .
(٧٦) هو ابو محمد بن المستنير المتوفى سنة (٢٠٦ هـ) . سمي قطربا ؛ لان سيبويه كان يخرج فيراه بالاسحار على بابه فيقول : انما انت قطرب ليل . والقطرب : دويبة تدب (انظر : اخبار النحويين — للسيرافي ص ٣٨. طبقات النحويين — للزبيدي ص ١٠٦—١٠٧. بروكلمان ١٣٩/٢ — ١٤٢) .

الابتداء . ومثله : « وللدار »[٧٧] . « ولاجر »[٧٨] و « لشهادتنا »[٧٩] « لمغفرة »[٨٠] « لانتم اشد رهبة »[٨١] « ولذكر الله اكبر »[٨٢] .

واعلم انها مفتوحة في ذاتها رافعة ما بعدها .

لام الاستفهام

قوله تعالى : « لولا ينهاهم الربانيون »[٨٣] « لولا جاؤوا عليه »[٨٤] . « فلولا كان »[٨٥] . « فلولا كانت قرية » [٨٦] . والمعنى فيها : فهلا . وكذلك (تفسر)[٨٧] ما يرد عليك ، مثل : « لولا اخرتني »[٨٨] كلما صلح قبل اللام (هلا) . فهذه لام الاستفهام [٨٩] .

لام القد

قوله تعالى : « وان كادوا ليفتنونك »[٩٠] . « ان كادت لتبدي به »[٩١] . « وان كانوا ليقولون » [٩٢] . كانك قلت : لقد كادوا ، لقد كادت ، لقد كانوا .

لام الفاء

وهي لام حتى ، وتشبه لام كي ، قوله تعالى : « ربنا ليضلوا »[٩٣] قال بعض اهل اللغة والنحو : ربنا حتى ضلوا عن سبيلك ، وقال : « ليكفروا بما »[٩٤] أي : فكفروا . ومثله : « فالتقطه ال فرعون ليكون لهم »[٩٥] أي : فكان لهم . وان شئت قلت : حتى كفروا ، وحتى كان لهم ، فجائز حسن ذا وذا : قال الشاعر :

هم سمنوا كلبا ليأكل بعضهم
ولو اخذوا بالحزم ما سمنوا الكلبا[٩٦]

المعنى : هم سمنوا كلبا فاكل بعضهم ، وان شئت حتى اكل بعضهم .

لام كي

من وضع قطرب ، اعلم ان لام كي مكسورة في ذاتها ، ناصبة لما دخلت فيه وفي أوله (ياء) أو (تاء) أو (نون) . قال الله تعالى : « لتكون لمن خلفك اية » [٩٧] . « ليجزيك اجر »[٩٨] . ولا تصلح الا بعد خبر قد مضى ، كما قال تعالى : « جعلناكم امة وسطا لتكونوا »[٩٩] أي : لكي تكونوا ، و « اعثرنا عليهم ليعلموا »[١٠٠] « لنثبت به

---

(٧٧) الانعام ٣٢/٦ (... وللدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون) .

(٧٨) يوسف ١٣٢/١٢ (ولأجر الاخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون) . ومثلها النحل ٤١/١٦) .

(٧٩) المائده ١٠٧/٥ (... فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما ...) .

(٨٠) آل عمران ١٥٧/٣ (ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون) .

(٨١) الحشر ١٣/٥٩ تمامها (... في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون) .

(٨٢) العنكبوت ٤٥/٢٨ .

(٨٣) المائدة ٦٣/٥ . وعبارة (لولا ينهاهم) مطموسة في الاصل .

(٨٤) النور ١٣/٢٤ (لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء ...) .

(٨٥) هود ١١٦/١١ (فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد في الارض ...) .

(٨٦) يونس ٩٨/١٠ . تمامها (... آمنت فنفعها ايمانها الا قومَ يونس ...) .

(٨٧) طمست في الاصل كلمة . وما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(٨٨) المنافقون ١٠/٦٣ (وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدَكم الموت فيقول : رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين) .

(٨٩) ما تقدم في هذا الباب ليس من اصناف (اللام) . وانما الكلام على (لولا) .

(٩٠) الاسراء ٧٣/١٧ (وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا) .

(٩١) القصص ١٠/٢٨ . قبلها (واصبح فؤاد ام موسى فارغا ...) .

(٩٢) الصافات ١٦٧/٣٧ . وقد سبقت في حاشية (٣٣) .

(٩٣) يونس ٨٨/١٠ (... ربنا ليضلوا عن سبيلك ...) .

(٩٤) النحل ٥٥/١٦ (ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون) وانظر : العنكبوت ٦٦/٢٩ . الروم ٣٤/٣٠ .

(٩٥) القصص ٨/٢٨ (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ...) .

(٩٦) لم اقف على قائله .

(٩٧) يونس ٩٢/١٠ (فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية ...) .

(٩٨) القصص ٢٥/٢٨ (... قالت : ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا ...) .

(٩٩) البقرة ١٤٣/٢ (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ...) .

(١٠٠) الكهف ٢١/١٨ (وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق ...) .

فؤادك »[١٠١] . « ليغفر لك الله »[١٠٢] . كل هذا جاءت بعد الخبر ، تأمل تصب ان شاء الله تعالى .

لام ان الخفيفة

وهي تشبه (لام كي) ، «وامرنا لنسلم»[١٠٣] « يريد الله ليبين لكم »[١٠٤] . أي : ان نسلم ، ان يبين لكم . وكذلك « ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم »[١٠٥] . « يريدون ليطفئوا »[١٠٦] قال الشاعر : [١٠٧]

اريد لا نسى ذكرها فكانما
تمثل لي ليلى[١٠٨] بكل مكان

المعنى : ان انسى ذكرها . « يريد الله ليذهب عنكم الرجس »[١٠٩] أي : ان يذهب ياأهل البيت ، والله اعلم .

لام النفي

مثل (لام الجحد) التي ذكرنا ، وهي تكون مع (ما) و (لم) وهي ايضا تنصب ما وقعت عليه من الافعال ، و (إن) الخفيفة بمعنى (ما) النافية ؛ كقولك : (والله ان شتمتُ زيدا) أي : ما شتمته .

لام الشفاعة[١١٠]

وهي تشبه لام الامر ، اذا امرت من هو دونك فهو أمر ، تقول : قم ياغلام ويا رجل ، واذا أمرت من هو فوقك فلا تقول امرته ، لكن تقول اشفعت اليه ، وطلبت اليه ، لانك تحته اذا طلبت الى السلطان ، تقول : اعطني ، وكذلك تقول : رب ارزقني . « ربنا انزل علينا مائدة من السماء »[١١١] « رب اغفر لي ولاخي »[١١٢] . « ربنا اغفر لنا »[١١٣] . فهذا كله شفاعة وطلبة وتقول : يا عبدُ سل ربك ليعطف علينا ، ويا رجل قل لاميرك لينظر في امري . والعرب تكره ان تقول : امرتُ سيدي ومولاي ، وامرت السلطان ، ولكن تقول : طلبته ، وسألته ، واشفعت اليه ، قال الله تعالى : « ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك»[١١٤] « لينفق ذو سعة من سعته »[١١٥] .

لام لئن

التي ليس فيها قسم ، قوله تعالى : « ولئن ارسلناه ريحا فرأوه »[١١٦] ذكروا ــ والله اعلم ــ ان فيه ضمير لام[١١٧] قسم معناه : ليضلن من بعده . « ولئن صبرتم »[١١٨] فهي لام خفض . واما قوله تعالى[١١٩] : « ثم بدا لهم من بعد مارأوا الايات ليسجننه » فهي تشبه لام قسم تاويله كما قلنا . واما « لمن ليبطئن »[١٢٠] فلام (لمن) لام عماد[١٢١] ، ولام (ليبطئن) لام قسم ، لان اليمين يصلح فيها ، ومثله : « الا ليؤمنن به »[١٢٢] وأما « لما ليوفينهم »[١٢٣] . « لما جميع لدينا »[١٢٤] ، [فهي] لام عماد .

---

(١٠١) الفرقان ٣٢/٢٥ .
(١٠٢) الفتح ١/٤٨ ــ ٢ . قبلها : (انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ...) .
(١٠٣) الانعام ٧١/٦ (... وامرنا لنسلم لرب العالمين) .
(١٠٤) النساء ٢٦/٤ (يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ...) .
(١٠٥) المائدة ٦/٥ .
(١٠٦) الصف ٨/٦١ (يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون).
(١٠٧) هو كثيرّ عزة . والبيت في شرح ديوانه ٢٤٨/٢ . والرواية فيه : بكل سبيل .
(١٠٨) في الاصل : لكل . وهو تصحيف .
(١٠٩) الاحزاب ٣٣/٣٣ .
(١١٠) كتب في الهامش : (١ ــ لام الشفاعة ٢ ــ السؤال . وهي مشتقة من لام الامر) .
(١١١) المائدة ١١٤/٥ .
(١١٢) الاعراف ١٥١/٧ .
(١١٣) ال عمران ١٤٧/٣ .
(١١٤) الزخرف ٧٧/٤٣ .
(١١٥) الطلاق ٧/٦٥
(١١٦) الروم ٥١/٣٠ تمامها (مصفراً لظلوا من بعده يكفرون) .
(١١٧) كلمة (لام) سقطت من المتن وصححت في الهامش .
(١١٨) النحل ١٢٦/١٦ (... ولئن صبرتم لهو خير للصابرين) .
(١١٩) في الاصل : (واما قولهم) وهو تصحيف . والآية في يوسف ٣٥/١٢ .
(١٢٠) النساء ٧٢/٤ . وقد سبقت في الهامش(٦٦)
(١٢١) كتب في الهامش : (لام العماد : وهي لام التوكيد) .
(١٢٢) النساء ١٥٩/٤ (وان من اهل الكتاب الا ليؤمنَنّ به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا) .
(١٢٣) هود ١١١/١١ (وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم انه بما يعملون خبير) .
(١٢٤) يس٣٢/٣٦(وان كل لماجميع لدينامحضرون)

لام الجزاء

اعلم انها مفتوحة في ذاتها ، وترفع الاسماء المضمرة ، قال اللهتعالى : « لهم فيها »(١٢٥) « لكم فيها فاكهة »(١٢٦) . « ان لك »(١٢٧) . « انّ لنا لاجرا »(١٢٨) وفي الاسماء المظهرة نحو قولك : (لابوك ايسر من عمك،ولاخوك احسن وجها منك).

لام الوعيد

التي تكون في تأكيد ضمير ، وانما سميت (لام وعيد) ، لانها لا تجيء الا في تاكيد ثواب او عقاب او من تحقيق امر ، قال الله عز وجل : « واذا لآتيناهم من لدنا اجرا عظيما . ولهديناهم صراطا مستقيما »(١٢٩) . « واذا لا تخذوك خليلا »(١٣٠) . « اذا لاذقناك »(١٣١) وقوله في تحقيق الامر : « قل لو كان معه آلهة كما يقولون اذا لا بتغوا »(١٣٢) وقوله : « اذا لذهب »(١٣٣) . « اذا لا مسكتم »(١٣٤) واما قوله : « لمسكم فيما أفضتم »(١٣٥) و « لو نشاء لجعلناه حطاماً »(١٣٦) فأن لامها لام تاكيد ، والدليل على هذا اسقاطه في موضع آخر « لو نشاء جعلناه أجاجا »(١٣٧) .

وقد شرحت لك من امرها ، وصححت لك تأليفها وبوبتها بابا ، بابا . تمت المقالة في اللامات بعون الله وبمنه من تاليف ابي جعفر النحاس(١٣٨) رحمه الله

---

(١٢٥) هود ١٠٦/١١ (فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق) .
ومثلها : الانبياء ١٠٠/٢١ .

(١٢٦) الزخرف ٧٣/٤٣ (لكم فيها فاكهة كثيرة منها تاكلون) .

(١٢٧) المزمل ٧/٧٣ (ان لك في النهار سبحاً طويلا) وفي آيات اخر .

(١٢٨) الاعراف ١١٣/٧ (وجاء السحرة فرعون قالوا: إنّ لنا لأجراً ان كنا نحن الغالبين) .

(١٢٩) النساء ٦٧/٤ .

(١٣٠) الاسراء ٧٣/١٧ .

(١٣١) الاسراء ٧٥/١٧ (اذاً لاذقناك ضعف الحياة وضعف المماة ثم لا تجد لك علينا نصيرا) .

(١٣٢) الاسراء ٤٢/١٧ . تمامها : (... الى ذي العرش سبيلا) .

(١٣٣) المؤمنون ٩١/٢٣ . تمامها : (... كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض ...) .

(١٣٤) الاسراء ١٠٠/١٧ (قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذاً لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا) .

(١٣٥) النور ١٤/٢٤ (ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم في ما افضتم فيه عذاب اليم) .

(١٣٦) الواقعة ٦٥/٥٦ .

(١٣٧) الواقعة ٧٠/٥٦ .

(١٣٨) في الاصل : اسمعيل بن النحاس .

المصادر

١ ـ انباه الرواة على انباه النحاة للقفطي ـ تحقيق: محمد ابو الفصل ابراهيم ـ مطبعة دار الكتب (القاهرة) ١٣٦٩ هـ/١٩٥٠ م .

٢ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ الطبعة الاولى ١٣٨٤ هـ/١٩٦٤ م .

٣ ـ تاريخ الادب العربي ـ كارل بروكلمان ـ نقله الى العربية الدكتور عبدالحليم النجار الطبعة الثانية دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .

٤ ـ التفاحه في النحو ، للنحاس ـ تحقيق : كوركيس عواد ـ بغداد ١٩٦٥ .

٥ ـ الزجاجي : حياته وآثاره ومذهبه النحوي ، مازن المبارك ـ دمشق ١٣٧٩ هـ /١٩٦٠ م .

٦ ـ شرح ديوان كثير عزة ـ نشره هنري پيرس ١٩٢٨ .

٧ ـ طبقات النحو يين واللغويين ، للزبيدي ـ تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم الطبعة الاولى (مصر) ١٣٧٣ هـ/١٩٥٤ م .

٨ ـ الفهرست . لابن النديم ـ تحقيق جوستاف فلوجل ـ بيروت ١٩٦٤ .

٩ ـ معجم الادباء ـ ياقوت الحموي ـ مطبوعات دار المأمون بمصر .

١٠ـ المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم ، وضعه محمد فؤاد عبدالباقي ـ مطابع الشعب ١٣٧٨ هـ .

١١ـ مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، لابن هشام ـ تحقيق الدكتور مازن المبارك وغيره ـ دار الفكر بدمشق ـ الطبعة الاولى ١٣٨٤/١٩٦٤ .